واشتقاقه من السمو وهو العلو وزنا ومعنى وهذا مذهب
البصريين وعند الكوفيين ان هذه السمة وهي العلامة والمناسبة
المشترط وجودها بين المشتق والمشتق منه موجودة فيهما
لانه يدل على مسماه فيعليه من خضيض الخفا الى منصة الظهور
ولانه علامة على مسماه فوزن اسم على مذهب البصريين
بعد الحذف افع وعلى مذهب الكوفيين اعل فالمحذوف عند
البصريين اللام وعند الكوفيين الفاء وهي الواو وغيران
الاولين يجعلونها لام الكلمة والآخرين يجعلونها فاء الكلمة
ومذهب الكوفي حلي من حيث شهادة المعنى لان الاسم
بالعلامة اشبه ومذهب البصري حلي من شهادة التصريف
فان التكبير والتصغير والضمير ترد الاشياء الى اصولها واسم
يكسر على اسماء ويصغر على سمي وتقول العرب سميت ولو كان
من العلامة لقيل في التكبير اوسام وفي التصغير وسيم
وفي حال اتصال الضمير وسمك الله هو علم على الذات الواجب
الوجود المستحق لجميع صفات الكمال الذاتية والفعلية الجلالية
والجمالية فهو اسم مختص به تعالى فلا يسمى به غيره شرعا بل يحرم ذلك
قطعا وفي كفر من سمى به تردد ولم يقع التسمي به خارجا حفظا
لاحديته وتنبيها للعقول السليمة على عدم المشاركة
في ذاته والاصح انه مشتق والاحسن ان يكون اشتقاقه
من معنى مستلزم لسائر الصفات وح فيكون من الالهة
اذ الخير وذلك ان ابصار اولى الابصار تحيرت عند
ظهور شمس جماله واندكت جبال العقول عند تجلي نور جلاله

جيشم
الكسير

وحظ

وحظ العبد من هذا الاسم الكريم التوله وهو استغراق القلب بالهم
بحيث لا يرى غيره ولا يلتفت لسواه الرحمن الرحيم صفتان
له تعالى مشبهتان باسم الفاعل كثيرا اسماء الله المأخوذة
من الصفات والافعال لان المقصود بها الدوام واللزوم
المستمر ومن ثم كانت ال الداخلة عليها للكمال اموصولة
واشتقاقهما من الرحمة وهي رقة القلب تكون مبدا للانعطاف
النفساني الذي هو مبدا الاحسان فهي من الكيفيات
النفسانية التي يستحيل وصفه بها فتحمل على غايتها وهي
التفضل والانعام فيكون صفة فعل وعليه جرى الباقلاني
او ارادة ذلك فيكون صفة ذات وعليه جرى الاشعري
والمحققون وكلا من الاسمين الكريمين في الاصل اسم لكثير الرحمة
الا ان الرحمن اكثر مبالغة في الرحمة من الرحيم ولذا لم يسم به غير
تعالى فيكره كما قاله ابن حجر ويحرم كما قاله ابن علان وهو الظاهر
واختلفوا في ان المختص به تعالى الرحمن معرفا او معرفا ومنكرا
ذهب الى الاول التاج السبكي واقره ابن جماعة وغيره ونظر
فيه ابن حجر الهيتمي ولما قول بني حنيفة في مسيلمة الكذاب
رحمن اليمامة فمن تعنتهم في الكفر وانما كان ابلغ من الرحيم
لانه دال على جلايل النعم والرحيم دال على دقايقها وانما ذكر
الرحيم بعده ليلا يتوهم ان محقرات الامور لا تليق بذاته فيحتشم
من سؤالها وقدم لفظ الجلالة عليهما لانه اسم ذات وهما اسما
صفة والذات مقدمة فكذا ما دل عليها وقدم الرحمن لانه خاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)